Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فحين يُشافُه قوم من أهل مكة ، ويتحدونه بقولهم :

﴿ اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هٰذا هُوَ الْحَقَّ مِنْ عِنْدِكَ
فَأَمْطِرْ عَلَيْنا حِجارَةً مِّنَ السَّماءِ أَوِ ائْتِنا بِعَذابٍ أَلِيمٍ ﴾ .

فلم يطلب من ربه أن ينزل عليهم ما سألوا من العذاب ، بل كان موقفه كما عبر عنه عبد الله بن عمر ، رضى الله عنهما ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم تلا قول الله تعالى ، حكاية عن سيدنا إبراهيم :

﴿ رَبِّ إِنَّهُنَّ أَضْلَلْنَ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ ،
فَمَنْ تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي ، وَمَنْ عَصانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ ،

وقولَ عيسى عليه السلام : ﴿ إِنْ تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبادُكَ ،
وَإِنْ تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾ .

فرفع يديه وقال : « اَللَّهُمَّ !.. أُمَّتِي ، أُمَّتِي . ! » وبكى !..

فقال الله عز وجل :

[يا جبريل ، اذهب إلى محمد ـ وربك أعلم ـ فسله ما يُبكيك ؟]

فأتاه جبريل عليه السلام فسأله فأخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم بما قال ـ والله تعالى أعلم ! .

فقال الله تعالى : [يا جِبْرِيلُ ، اِذْهَبْ إِلَى مُحَمَّدٍ ،
فَقُلْ له : إنا سَنُرْضِيكَ فِي أُمَّتِكَ ولا نَسُوءُكَ[1]] .

ومن هذا أيضاً ما يرويه أبو هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم ، أنه قال :

---

(١) رواه مسلم فى كتاب الإيمان ـ التاج : ج ٣ ص ٢٥٨